

صفة الصفوة

بنورك السموات وأنارت بنورك الظلمات و حجت جلالك عن العيون فوصلت به معارف القلوب ثم قال يالتجائي إليك في حزني انظر إلي نظرة من ناديته فأجاب فوثبت إليه فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت رحمك الله أسألك عن مسألة قال لا قلت و لم ذاك قال ما خرج روعك من قلبي قلت حبيبي وما الذي أفزعك مني قال بطالتك في يوم شغلك وتركك الزاد ليوم معادك ووقوفك ووقوفك على الظنون يا ذا النون فوقعت مغشياً علي فما أفقت إلا بحر الشمس ثم رفعت رأسي فلم أره ولا العريش فقامت فسرت وفي منه منه حسرة .

875 - عابد آخر .

عن أبي الحارث الأولاسي قال بلغني أن بجبل لبنان رجلاً تطوى له الأرض من يومه إلى بيت المقدس ووصف لي مكانه فصرت إليه فإذا هو رجل قد ألبس سلامة فسألته من أين المطعم فدعا بطبية كانت قريباً منه في الجبل فجاء بها إلى صخرة فيها نقرة فحلبها وسقاني من اللبن ومن عقلاء المجانين بجبل لبنان .

876 - شيبان المصاب .

محمد بن أحمد بن سلمة قال حدثني سالم قال بينا أنا سائر مع ذي النون في جبل لبنان إذ قال لي مكانك يا سالم حتى أعود إليك